كتاب

الأدلة والبيان

تأليف أحد المغرب

تيبغورين بن عيسى بن داود المشوطي

(ت: ق ٦هـ)

دراسة وتحقيق

الحاج سليمان بن إبراهيم بابزيز الوارجلاني

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

سلسلة من نفائس التراث (٣)

كتاب الأدلة والبيان

تأليف أهل المغرب:

[تيبغورين بن عيسى بن داود الملشوطي]

(ت: ق ٦هـ)

دراسة وتحقيق:

الحاج سليمان بن إبراهيم بابزين الوارجلاني

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

نشر
وزارة التراث والثقافة
مسقط – سلطنة عمان

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٢٧٨

مقدمة التحقيق

الحمد لله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، وجعل الألفاظ قوالب المعان.. وصلَّى الله على النبيِّ الْمُجتبى، أوضح دلالات الهدى، ليعقلها من عَلَى سبيله اقتفى، هو القائل: «**مَن يُرِد اللهُ به خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**».. وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إِلَى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّه لَمن أجل النعم، وأعظم المنن أن يوفق الله عبده للعناية بأهم العلوم وأشرفها، ويعينه عَلَى بعثها جلية ناصعة من مكنوناتها، يُخرجها في أبهى حلَّة وأجمل صورة، في زمن صار الكثير مولعا بالمعلومة الجاهزة والأخبار الباهرة، يشق عليهم البحث عن الدرر الفاخرة، والبراهين الساطعة، والأصول الضابطة.. فكان لزاما عَلَى كل غيور أن يسعى حثيثا في كل ما يفيد أمته من علم ينتفع به، أو نور يهتدى به.

هذا، وإن من أعظم العلوم التي دعا إليها القرآن وحرض عليها الرسول الكريم ﷺ علوم الفقه وأصوله؛ لأَنَّهُ بهما تقوم شريعة الله، وتعيش الأمة حياة سعيدة طيبة حينما تحقق قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ**﴾ (الأنفال: ٢٤).

وإن عمدة أصول الفقه معرفة استنباط الأحكام الشرعية من النصوص المنقولة وما يؤول إليها، ولا يدرك ذَلِكَ إلا بالفهم الجيد للنص، وسبر أغواره، ومعرفة أساليب بيانه، وطرق دلالاته عَلَى المعاني المختلفة، فتتنوع درجات وضوح وخفاء تلك الألفاظ، فيعرف الحكم بصريح العبارة، أو

بإشارة تومئ إِلَى المعنى، أو باقتضاء تقدير لفظ أو غير ذَلِكَ.. ولا يلزم العمل عَلَى المكلفين حتى تكون لهم القدرة عَلَى فهم النص أو يبينها لهم من له القدرة عَلَى فهم معانيها.

وقد كان كتاب «الأدلّة والبيان» من مقدمات الكتب التي صنفت في هذا الفن، واعتنت به كتصنيف مستقل بذاته، ووضع لها مؤلفها مصطلحات ومعان كثيرة، تناولَها بصورة واضحة جليَّة، حدّد فيها اصطلاحاتِها، وعرَّفها بما يراه صائبا مؤدِّيا لِمعناه، مستدلاً عَلَى ذَلِكَ بنصوص من اللغة والكتاب والسنة.

وهذا المؤلَّف من أهم المؤلفات الأولى التعريفية لِمصطلحات أصول الفقه وتفريعاتِه، وقد غفل عنه كثير من القدامى والمحدثين، ولَم نَجد من أشار إليه أو اعتمده إلا المتأخرين منهم، رغم ما فيه من غرر لامعة، ودرر نادرة.. ولا ندري سبب إغفاله طيلة تسعة قرون، وهذا من أهم البواعث التي حفَّزتني على تَحقيق هذه الرسالة، وإبرازها إلى الباحثين لدراستها والاستفادة منها، إضافة إِلَى ذَلِكَ نسبتها إِلَى أحد أعلام القرن السادس الهجري البارزين في الفقه الإباضي..

ونشرُ هذا الكتاب مساهمة منِّي في إثراء المكتبة الإسلاَمية، وخاصة كونها من بدايات ما ألف في أصول الفقه بتقسيماته وترتيباته وتعريفاته الأولى.

وبعد انتهائي من تَحقيق هذا الكنز الثمين توَّجته بمقدمة قسمتها إِلَى أربعة مباحث وخاتمة، وهي:

المبحث الأول: نسبة الكتاب والتعريف به.

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف الكتاب.

المبحث الثالث: وصف النسخ المعتمدة.

المبحث الرابع: منهج تَحقيق الكتاب.

وأتبعتها بـ:

- **تَحقيق نص الكتاب.**
- **الفهارس الفنية المختلفة.**

وحاولت جاهدا في إخراجه أن يكون كما أراده مؤلفه، معلقا عليه بما تدعو الضرورة إليه، مستوضحا ما قد يشكل عَلَى كثير، والله الموفق.

المبحث الأول: نسبة الكتاب والتعريف به

جميع النسخ التي بين يدي اتفقت عَلَى تسمية الكتاب باسم: «الأدلة والبيان تأليف أهل المغرب» ولم أجد من نسبه إِلَى عالم بعينه، وهذا سبيل بعض العلماء الورعين، إذ يُخفون أسماءهم ورعا وخشية من الرياء وما يعتور النفس من لذة الذكر والشهرة، أو خوفا من قهر أعداء متغطرسين، أو أذى حاسدين متربصين.. وقد عاش الشيخ في فترة من فترات الكتمان عند الإباضية وليس هناك ما يدعو إِلَى إغفال اسمه لِخوف أو أذى، بل يظهر أَنَّهُ كان لورع وإخلاص في نفع الآخرين ورجاء الأجر والثواب عند من لا يخفى عليه شَيء في الأرض والسماء، أو أَنَّهُ كتم كتابه عن الأعين نظرا للمصلحة التي يراها في ذَلِكَ الوقت حتى يحين وقته ويحضر زمنه، كما وقع لكتاب مثله في نفس العصر، وهو: "كتاب المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة"، وقد نسبه إليه أيضًا بعض المعاصرين رغم سبق ذكره في سير الشماخي (ق٨هـ) وجواهر البرادي (ق: ٩هـ) وغيرهما، لكن بغير نسبة.

فهذا الكتاب لَم نظفر من القدامى عالِما أو ناسخا ينسبه، ولم يُحض حتى بالذكر في تقييدات البرادي ضمن كتب الأصحاب التي ذكرها في كتابه[1].

وأولُ من قيده ونسبه إِلَى الشيخ تبغورين الملشوطي - فيما وجدت- هو الشيخ السالمي (ت: ١٣٣٢هـ) في كتابه "اللمعة المرضية" حيث يقول: «وكتاب الشيخ تبغورين بن عيسى في الكلام، وله أيضا: كتاب الجهالات في الكلام، وله أيضا: كتاب الأدلة والبيان في أصول الفقه»[2]، ونقل منه أيضا في كتابه "مشارق أنوار العقول" عند تعريفه للعقل. وتبعه عَلَى ذَلِكَ كل من الشيخ عبد الرحمن بن عمر بكلي (ت: ١٤٠٦هـ) في تعليقه عَلَى كتاب القواعد (١/ ٩٠)، والشيخ سالم بن حمد الحارثي في العقود الفضية (ص٢٨٠) ثُمَّ تبعهم الذين جاؤوا من بعدهم، ولم أدر أصل استقاء تلك المعلومة.

ومن خلال المادة المعروضة في هذا الكتاب لا نَجد أي دلالة تشير إِلَى مؤلفه أو علامة تدل عَلَى عصره أو من أخذ عنه حتى نؤكّد ذَلِكَ أو ننفيه، فيبقى الأمر مَحلّ بَحث واستشكال حتى يقطع بنسبة ذَلِكَ إليه.

ولعلني أميل إِلَى القائلين بنسبته إِلَى الشيخ تبغورين وهو ما أطمئن إليه الآن لعدَّة أسباب، منها:

١- طريقته في التأليف وأسلوبه الجميل من حيث السلاسة والوضوح، والاهتمام بأصل الألفاظ ومعانيها والاستدلال عليها.

٢- انفتاحه وسبقه المبكر عَلَى كتب الآخرين والاستفادة منها، والمشاركة في بناء الصرح الفكري والنقدي عَلَى المستوى الواسع.

---

١) انظر: الجواهر المنتقاة، ص٢٢١.

٢) انظر: اللمعة المرضية من أشعة الإباضية، ص٢٩.

٣- إبداعه في التأليف وتأصيل المسائل، واعتماده الكبير عَلَى الأصول اللغوية للكلمة، والالتزام بمنهج واحد في جميع الكتاب.

٤- تقديم المادة العلمية مركزة من غير اختصار مُخل أو تطويل مُمل، بعيدة عن الحشو والإسهاب في ذكرها.

٥- أخيرا - ولعله ما جعل بعض المؤلفين ينسبونه إليه – هو ذكر "كتاب أصول الدين" مرتبا بعده في جميع النسخ، وهذا الكتاب مُجمع عَلَى نسبته إلى الملشوطي، وجاء بصيغة التشابه والإلحاق لكتاب الأدلة، بلفظ: «كتاب آخر في الأصول **من تأليف أهل المغرب** من وضع الفقيه تبغورين بن عيسى الملشوطي»، ولعل النساخ لم يتأكدوا من نسبته إليه فلم يتجرأوا عَلَى تعليق اسمه عليه.

ونظرا لِما تقدم من الميل إِلَى كون الشيخ تبغورين هو مؤلف هذا الكتاب فلابد من ذكر نبذة مُختصرة عن حياته:

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف الكتاب

هو العالم الفقيه الشيخ تبغورين بن عيسى بن داود الملشوطي، ينسب إِلَى ملشوطة[1]، وهي قرية من قرى وارجلان، عاش في النصف الثاني من القرن الخامس والأول من القرن السادس الهجري.

ولد في أسرة فاضلة كريمة، من أبوين صالحين غرسا فيه حب العلم والفضيلة، والسعي وراء الباقيات الصالحات، فصار من أجل العلماء قدرا وأبقاهم ذكرا، وكتب الله لِمؤلفاته البقاء رغم ما وقع لأكثر أخواتها من تلف وضياع.

---

١) قرية من قرى وارجلان، قريبة من آجلو (بلدة اعمر) في الجنوب الشرقي من الجزائر. (انظر: الجعبيري: نظام العزابة، ص٣٦)، وهي من القرى المندثرة، ولا يعرف مكانُها اليوم في وارجلان ولا ضواحيها.

نشأ في أسرة علم وفضل وصلاح، متنقلا في طلب العلم واغترافه، بين أريغ ووارجلان وبلاد سوف والزاب ودرجين وجربة ونفوسة وغيرها من مناطق المغرب العربي الآهلة بالإباضية في ذَلِكَ الحين.

تعلمه: أخذ عن ثلّة كبيرة من علماء عصره المتضلعين في مُختلف المعارف الإنسانية، والذين كانت لَهم القدم الراسخة في توطيد دعائم المذهب ونشره في حنايا المغرب الإسلامي، منهم: الشيخ أبو الربيع سليمان بن يَخلف المزاتي (ت: ٤٧١هـ)، والشيخ أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد اللنتي (ت: ٥٥٠-٦٠٠هـ). وذَكَر بنفسه أَنَّهُ عندما خرج في طلب العلم والتزم حلقة أبي الربيع رأى أَنَّهُ ألجم بلجام من ذهب، فلمَّا تفقَّه وأراد المسير إِلَى أهلَه رأى أَنَّهُ ألجم بلجام من فضة[1].

صفاته: كان عالما بحق مبجلا معظَّما، عالِما معلِّما، وقد أبلغ الشماخي في وصفه بقوله: «من أعظم الناس قدرا، وأكثرهم علما، وأشدهم عملا، تعلَّم العلوم وعلَّمَها، واستفاد وأفاد، وطلب العلا فساد»[2].

المُعاصرون له: عاصر الشيخ تبغورين كثيرا من العلماء، منهم: أبو العباس أحمد بن مُحمَّد بن بكر الفرسطائي (٥٠٤هـ)، وأبو الخير ماكسن بن الخير (٤٩١هـ)، وأبو زكرياء يحيى بن أبي زكرياء، والشيخ أبو مُحمَّد عبد الله بن محمد اللواتي (٥٢٨هـ)، وأبو عمرو عثمان بن خليفة السوفي، وغيرهم كثير[3].

---

١) الشماخي: السير، ٤٣٢- ٤٤٠.

٢) الشماخي: نفس المصدر السابق والصفحة.

٣) وقد ذكرت كثيرا من العلماء الذين أخذ منهم غير هؤلاء في المبحث الثاني من تَحقيقي لكتاب المعلقات - إن صحت نسبة الكتابين إليه- فراجعه. وانظر تراجم هَؤُلاَء الأعلام بتفصيل في معجم أعلام الإباضيَّة، قسم المغرب.

تلامذته: أخذ العلم عنه علماء كثيرون كانت لهم الصدارة فيما بعد، وتخرج عنه الكثير من النساء والرجال النابغين، عَلَى رأسهم أبو عمار عبد الكافي بن يوسف بن إسماعيل التناوتي (ت: قبل ٥٧٠هـ)، والعالمة الجليلة التي كانت من خيار نساء "آجلو" وأشدها حرصا في طلب العلم ونشره، وهي: عائشة بنت معاذ، حيث بلغت من العلم شأوا كبيرا، وناقشت العلماء في المسائل والنوازل المستعصية، وغالبا ما يكون الْحَقُّ معها، وكانت تفتخر بشيخها تبغورين وبدراستها عليه، «وتعتبر أقواله حجَّة، فإذا جرى بينها وبين أحد نقاشًا في قَضِيَّة من قضايا علم الكلام كان يَكفيها حجَّة أن تقول: "قال تبغورين بن عيسى الملشوطي: كذا وكذا.."، وكان هذا في نظرها أبلغ حجة وأسطع برهان، فلا تَحتاج بعده إلى مزيد كلام.

ومع احترامها لشيخها تبغورين وحبها له إيَّاهُ واعتزازها بدراستها عليه... كانت تقول: رأيتُ كثيرًا من العلماء وأهل الخير، واستمعت إلى عدد جمٍّ منهم واستفدت، ولولا أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله بن بكر لَمتُّ بالجهل»[1].

ورغم **الدرجة العلمية** الرفيعة التي كان يتمتع بها الشيخ تبغورين إلاَّ أنَّه لَم يسلم من لوم أصحابه واتّهامهم له، في أشياء حكموا بها علَيه بالبراءة والهجران حتَّى يتوب إلى الله ويرجع.. فسافر إلى "تينوال" ليعلن توبته مِمَّا نسب إليه بين يدي مشايخها الكبار، ويبيِّن لَهم وجهة نظره، ويوضِّح ما عِيبَ علَيه من الآراء والأقوال، وقد كان الحق بجانبه دون أي ريب، فلما تفهمه المشايخ واستوعبوه تابوا عليه واستعاد الشيخ مكانته، وتعاظم في أعين الناس، وعاش بين أهله

---

١) علي يحيى معمر: الإباضيَّة في موكب التاريخ، ح٤، ج٣/ص٣٤٦- ٣٤٧.

عزيزا كريما، ومرجعا متمكنا في علم الكلام والفقه والأصول والأخبار.

مؤلفاته[1]:

كان الشيخ تبغورين من أبرز العلماء الذين سلمت مؤلفاتُهم من تقلبات الزمان وأهله، ووصلت إلينا بعد قرون، وقد ترك لنا ثروة عِلميَّة جليلة، وتآليف مفيدة كانت نواة لتصانيف لاحقة، وتآليفه تدلُّ عَلَى غزارة علمه، وعلو شأنه، وتضلعه في شتَّى الفنون، وله كتاب أجمع المؤلفون عَلَى نسبته إليه، ومنها ما نسبه إليه المحدثون -كما سبق ذكره- ، **ومؤلفاته هي:**

١- كتاب **«أصول الدِّين»** في علم الكلام، يشتهر بـ**«عقيدة تبغورين»**: قارن نصوصه الدكتور عمرو خليفة النامي ملحقًا بأطروحته للدكتوراه، وأتم تَحقيقه والتعليق عليه الدكتور ونيس عامر (أستاذ محاضر بجامعة الزيتونة)، وطبع الكتاب في تونس، ط١/ ٢٠٠١م. وأعادت طبعه مكتبة الجيل الواعد، بسلطنة عمان. وكان موضع عناية من قبل عدة مشايخ لأهميته، فوضعوا عليه عدَّة شروح وحواش، منها:

- **حاشية أبي ستَّة** مُحمد بن عمر الْمُحشِّي، (مخ) منه نسخة بمكتبة الشيخ مُحمد مطهري بمليكة (الجزائر).

- **مرآة الناظرين في أصول تبغورين**، لعمرو بن رمضان التلاتي الجربي، (مخ) منه نسخة بمكتبة القطب اطفيش ببني يزقن (الجزائر)، ونسخة مكتبة البغطور بجربة (تونس).

---

١) انظر: معجم أعلام إبَاضيّة المغرب، ر٢٢١. وتحقيق د/ ونيس عامر: أصول الدين لتبغورين، ص١٣.

- **نُخبة المتين من أصول تبغورين**، للتلاتي أيضا، (مط) ضمن مجموع.

- **حاشية أبي يعقوب يوسف بن محمَّد المصعبي** (ق١٢هـ)، وقد حقَّقها الباحث حمو الشيهاني، في إطار إعداد رسالة الماجستير بجامعة مُحمَّد الخامس بالرباط (المغرب).

- **شرح أصول تبغورين** للقطب اطفيش، (مخ) منه نسخة بمكتبته، وأخرى بمكتبة مُحمد بابانو ببني يزقن (الجزائر).

٢- كتاب **«الجهالات»** في علم الكلام أيضا: قام بشرحه أبو عمار عبد الكافي التناوتي (ق٦هـ): وحققه ودرسه الدكتور ونيس عامر لنيل أطروحة الدكتوراه الحلقة الثالثة بجامعة الزيتونة كلية الشريعة وأصول الدين، نوقشت في ماي ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣- كتاب **«الأدِلَّة والبيان»** في أصول الفقه، وهو الذي نَحن بصدده.

٤- كتاب **«المعلقات في أخبار وروايات أهل الدعوة»**: كتاب في السير والأخبار والروايات عن علماء أهل المغرب، من الكتب التي تنسب إليه، حيث يذكر البلدان التي كانت آهلة بالإباضية، ثُمَّ يذكر مشايخها وآراءهم في الفقه والأصول والحكم وغيرها من الروايات، وقمتُ بتَحقيقه ودراسته سنة ١٩٩٧م لنيل شهادة الإجازة العالية في الشريعة، بمعهد الحياة بالقرارة (الجزائر).

المبحث الثالث: وصف النسخ المعتمدة

اعتمدت في تحقيق نص الكتاب عَلَى خمس نسخ كاملة، وكلها محفوظة في مكتبات عمان، ومن العجيب ألا نجد في المغرب أي نسخة منها رغم أَنَّهُ من تآليفهم، كما يصرح بذلك النساخ في بدايتها، وأرسلها أهل نفوسة إليهم كما هو مصرح في النسخة (د). وقد رتبت النسخ حسب التسلسل التاريخي لَها، وتحمل المواصفات الآتية:

١- **النسخة (د):** نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي تحت رقم ٧٥.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان من تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مجموع ثلاثة كتب، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، ويليه كتاب الجهالات لتبغورين بن عيسى.

الحجم: ١٠ صفحات، من صفحة ٢٩٢- ٣٠٢.

المقاس: ٢٨سم × ٢٠سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين ٢٤ - ٢٦.

الخط والمداد: كتب بخط مشرقي جميل، باللون الأحمر والبني المسود.

الناسخ: خلف بن محمد بن صخر بن سعيد بن غفيلة، نسخه لشيخه ومحبه مسعود بن أحمد بن مسعود المزاحمي، ونقله "من خط الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد، وهو نسخة من الكتب جاءت من المغرب من أهل نفوسة لأهل عمان".

تاريخ النسخ: ١٣ رمضان ١١١١هـ بمسجد الصاغة من قرية علاية ضنك.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة جيدة.

٢- **النسخة (ع):** نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي تحت رقم ٧٧٨.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان من تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مَجموع ثلاثة كتب، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، ويليه كتاب الجهالات لتبغورين بن عيسى.

الحجم: ١١صفحة، من صفحة ٣٠١- ٣١٢.

المقاس: ٣١سم × ٢١سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٥ سطرا.

الخط والمداد: كتب بخط مشرقي جميل، باللون الأحمر والبني الأسود.

الناسخ: عبد الله بن ناصر بن محمد بن بشير بن عامر بن راشد الخروصي نسخه لجاعد بن خميس بن مبارك بن يحيى الخروصي العليائي.

تاريخ النسخ: الخميس ٢١ شعبان ١١٦٧هـ بدار الخبيبة من بلدشوه من وادي بني خروص.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة جيدة.

٣- **النسخة (ط):** نسخة بمكتبة القاضي الراشدي بسمد الشان بدون رقم.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان من تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مجموع ثلاثة كتب عدد صفحاته ٢٨٥، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، ويليه كتاب الجهالات لتبغورين بن عيسى.

الحجم: ٠٨ صفحات، من صفحة ٢٣٢- ٢٤٠.

المقاس: ٣٠سم × ٢٢سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين ٢٤ - ٢٦.

الخط والمداد: كتب بخط نسخي مشرقي جميل، باللون الأحمر والأسود.

الناسخ: عامر بن راشد بن سالم العرواسي السمدي نسخه للولد سالم بن سلطان بن خميس الوهيبي.

تاريخ النسخ: نهار السبت: ٦ محرم ١١٩١هـ.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة متوسطة إلا الصفحات الأولى والأخيرة فإن الأرضة بدأت تأتي عَلَيها.

٤- **النسخة (س):** نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي تحت رقم ٧٥.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان من تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مجموع ثلاثة كتب عدد صفحاته ٣٥٨، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، ويليه كتاب الجهالات لتبغورين بن عيسى.

الحجم: ١٠ صفحات، من صفحة ٢٩٠- ٣٠٠.

المقاس: ٣٠سم × ٢٠سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين ٢٤ - ٢٦.

الخط والمداد: كتب بخط نسخي مشرقي جميل، باللون الأحمر والأسود.

الناسخ: جمعة بن راشد بن عبد الله بن راشد بن أحمد.. المنحي.

تاريخ النسخ: ضحى الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٢٠٦هـ.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة متوسطة إلا الصفحات الأخيرة فيغلب عليها العلامات المائية والخروم.

٥- **النسخة (ك)**: نسخة بمكتبة وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، تحت رقم عام: ٢٠٢٨ / خاص: ٣٢٣ ب. ومصورة بمكتبة السيد مُحمد بن أحمد آلبوسعيدي.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مَجموع أربعة كتب، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، ويليه كتاب الديانات ثُمَّ كتاب الجهالات لتبغورين بن عيسى.

الحجم: ١٥ صفحات، من صفحة ٢٨٢- ٢٩٥

المقاس: ٢٠سم × ٢٨,٧سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢١.

الخط والمداد: كتب بخط نسخي مشرقي جميل، باللون الأحمر والأسود.

الناسخ: محمد بن جميّع.

تاريخ النسخ: ٧ ربيع الأول ١٢٦٧هـ.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة جيدة.

ملحوظة هامة:

بعدما استفرغت الجهد فِي البحث عن النسخ المخطوطة للكتاب، وانتهيت من التحقيق والتعليق بزمن، رجعت إِلَى المكتبة التي قارنت منها النسخ (د) و(ع) و(س) لتصويرها فلم أجدها، وقيل لي لعلها من المخطوطات التي أخذت للترميم، فلم أستطع الحصول عليها مَرَّة ثانية ولا تصويرها، لذلك لم أثبت صورها فِي هذا الكتاب.

وَلَمَّا حاولت البحث عنها مَرَّة أخرى بين الرفوف وجدت نسخا أخرى لم تكن موجودة من قبل، ويظهر أَنَّها من المخطوطات التي وفدت عَلَى المكتبة

مؤخَّرا، فوجدت فيها نسختين غير النسخ التي اعتمدت عليها، فلم أثبت مقارنتها لعدم اختلافها عن النسخ المتقدِّمة بل أخذت منها، ولقلة الفوارق بينها وبين النسخ المعتمدة، إضافة إِلَى ذَلِكَ تأخّرها وحداثتها، ورغم هذا فإنني لا أغفل وصفها وعرض صورها فِي هذا الكتاب - إن شاء الله- ، وقد سميت إحداها بالنسخة (ل) والأخرى بالنسخة (ر)، وهي كالآتي:

٦- **النسخة (ل):** نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي تحت رقم ٦١٩.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مجموع أربعة كتب، عدد صفحاته ٣٨٦. ترقيمه، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، وثانيها: كتاب الأدلة والبيان، وثالثها: كتاب فِي الأصول لتبغورين بن عيسى، ورابعها: كتاب الجهالات لتبغورين أَيضًا.

الحجم: ١٠ صفحات، من صفحة ٢١٣- ٣٢٣.

المقاس: ٣٢ سم × ٢٤ سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٣ سطرا.

الخط والمداد: كتب بخط نسخي مشرقي جميل، باللون الأحمر والأسود.

الناسخ: حمد بن مُحَمَّد بن عمر بن سليمان بن سعيد الريامي السوني العماني.

تاريخ النسخ: ٢٠ محرم ١٣٢٤هـ. أخذ تاريخ النسخ من الصفحة ٣٨٦ من المخطوط.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة جيدة عموما، وبها علامات مائية جانبية غير مؤثرة.

٧- **النسخة (ر)**: نسخة بمكتبة السيد محمد بن أحمد آلبوسعيدي تحت رقم ١١٣٥.

العنوان: كتاب الأدلة والبيان من تأليف أهل المغرب.

موقعه: هو الكتاب الثاني ضمن مجموع أربعة كتب، لِكُلٍّ كتاب ترقيمه، أولها: العدل والإنصاف لأبي يعقوب الوارجلاني، وثانيها: كتاب الأدلة والبيان، وثالثها: كتاب فِي الأصول لتبغورين بن عيسى، ورابعها: كتاب الجهالات لتبغورين أَيضًا.

الحجم: ٢٠ صفحات، من صفحة ٢٩٠- ٣٠٠.

المقاس: ٢١سم × ١٦سم.

المسطرة: عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٨ سطرا.

الخط والمداد: كتب بخط نسخي مشرقي جميل، باللون الأحمر والأسود.

الناسخ: زهران بن خلفان بن سرور بن سليمان بن مهنا بن سيف بن الإمام سلطان بن راشد اليعربي المرشدي الأزدي النخلي.

تاريخ النسخ: الثلاثاء ٢١ جمادى الأَوَّل ١٣٤١هـ. أخذ تاريخ النسخ من الصفحة ٦٢٥ من المخطوط.

الوصف الخارجي: النسخة في حالة جيدة عموما وليس فِيها علامات مائية.

المبحث الرابع: منهج تحقيق الكتاب

لم آل جهدا في ضبط النص وتَحقيقه حتى يَخرج كاملا سليما، **وعملتُ فِيه عَلَى ما يأتي:**

١. ضبط النصِّ وتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية، وإكمال السقط مع الإشارة إِليه، سواء كانت العبارة الْمُختلفة تَحتمل وجها أو لا تَحتمل.

٢. إضافة بَعض العبارات لِيستقيم الْمعنى بين معقوفين [...].

٣. تَخريج الآيات القرآنية، وعزو الأحاديث النبويَّة، وإبرازها بخط غليظ..

٤. شرح الكلمات الغامضة، وتعريف الْمصطلحات الفقهية التي لم يبين معناها.

٥. التعليق عَلَى كثير من الْمسائل وتوضيحها، والتنبيه عليها لئلا يشتبه في معناها.. وهناك مسائل أخرى خلافية يدركها المتخصصون.

٦. وضع الفهارس الفنية المختلفة: الآيات والأحاديث والأبيات والأعلام والمراجع والمحتويات.

٧. وضعت مقدمة ضافية في تعريف الكتاب ونسبته إليه، ووصف النسخ المعتمدة، ومنهجية التحقيق.

٨. الآيات كتبتها برواية ورش عن نافع لقراءة أهل المغرب بتلك الرواية، وقد يترتب عَلَى تلك الرواية معان كثيرة.

وَفي الأخير أشكر كل من أعانني بتقديم نسخة، أو إسداء نصح، أو تنبيه لسهو، أو غير ذَلِكَ.. ولا يَخلو هذا العمل مِن نقص وتقصير، وهذا جهد الْمُقلّ.. فمن أبصر فيه شَيْئًا جانب الْحَقَّ، أَو رأى ما يصلح تحقيق هَذِهِ الأعمال فليرسلها مأجورا بإذن الله..

وأسأل الله العلي القدير أن يغفر لنا ولوالدينا، ويرحم ضعفنا، ويسدد خطانا، ويتقبَّل في الصالحات أعمالنا إِنَّه ولي ذَلِكَ والقادر عليه، وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله رب العالمين.

أبو موسى سليمان بن إبراهيم بابزيز الوارجلاني
e. mail: babsolim@hotmail.com

مسقط: ليلة الجمعة ٢٧ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ/ ١٥/٠٧/ ٢٠٠٤م

الصور الأولى والأخيرة

من

مخطوطات

كتاب الأدلَّة والبيان

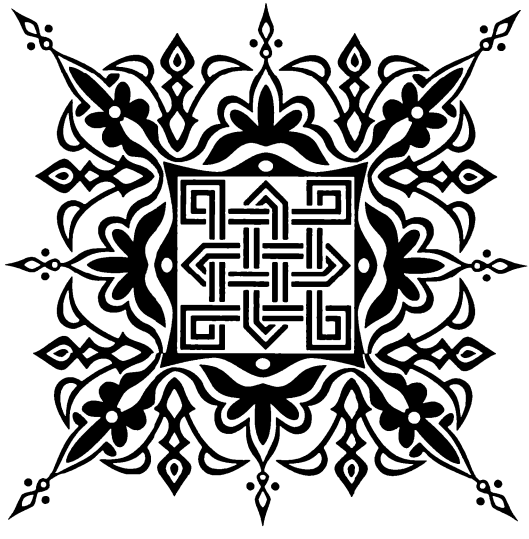

٢ـ الصورة الأولى من النسخة (ع)

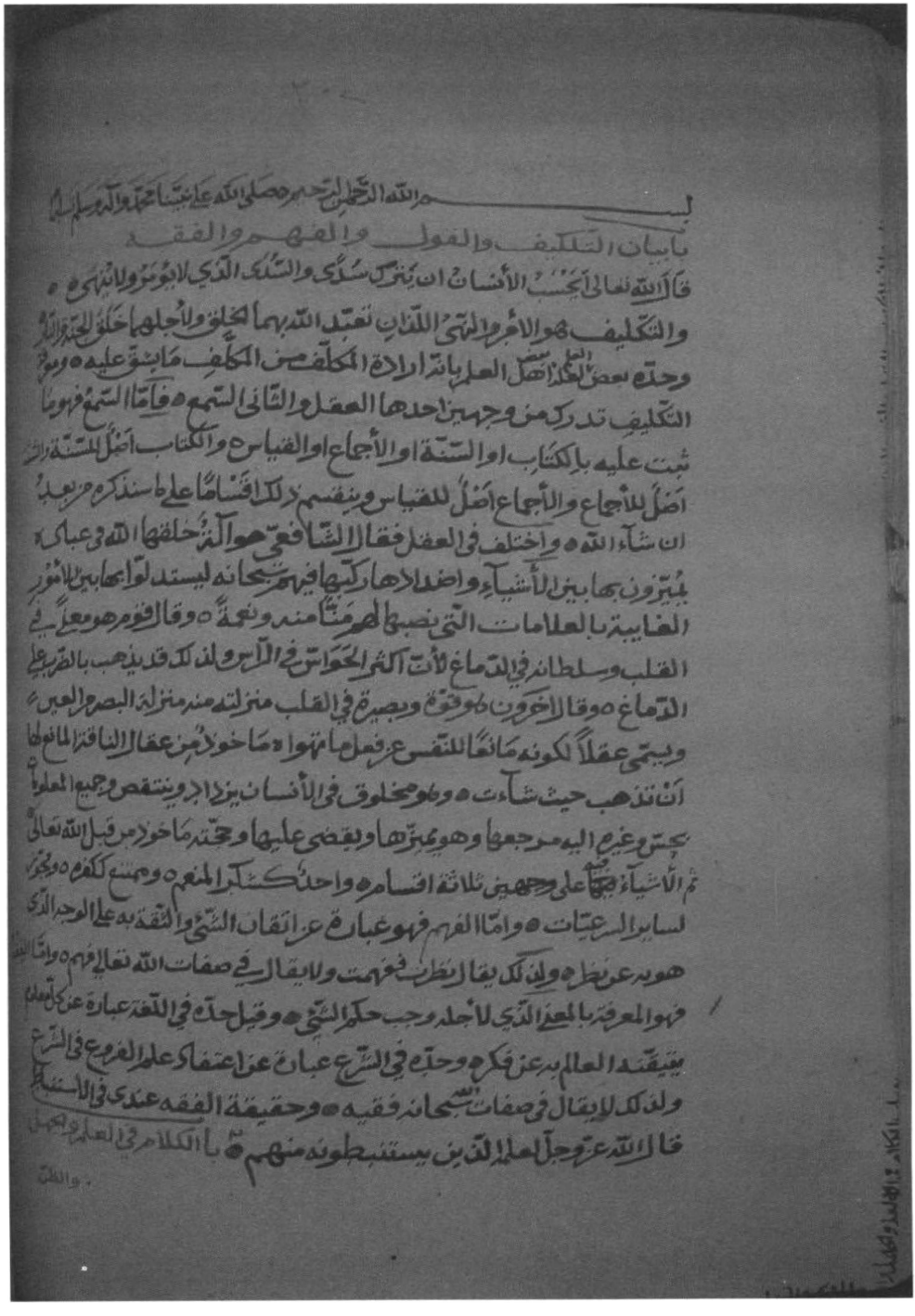

٢ـ الصورة الأخيرة من النسخة (ع)

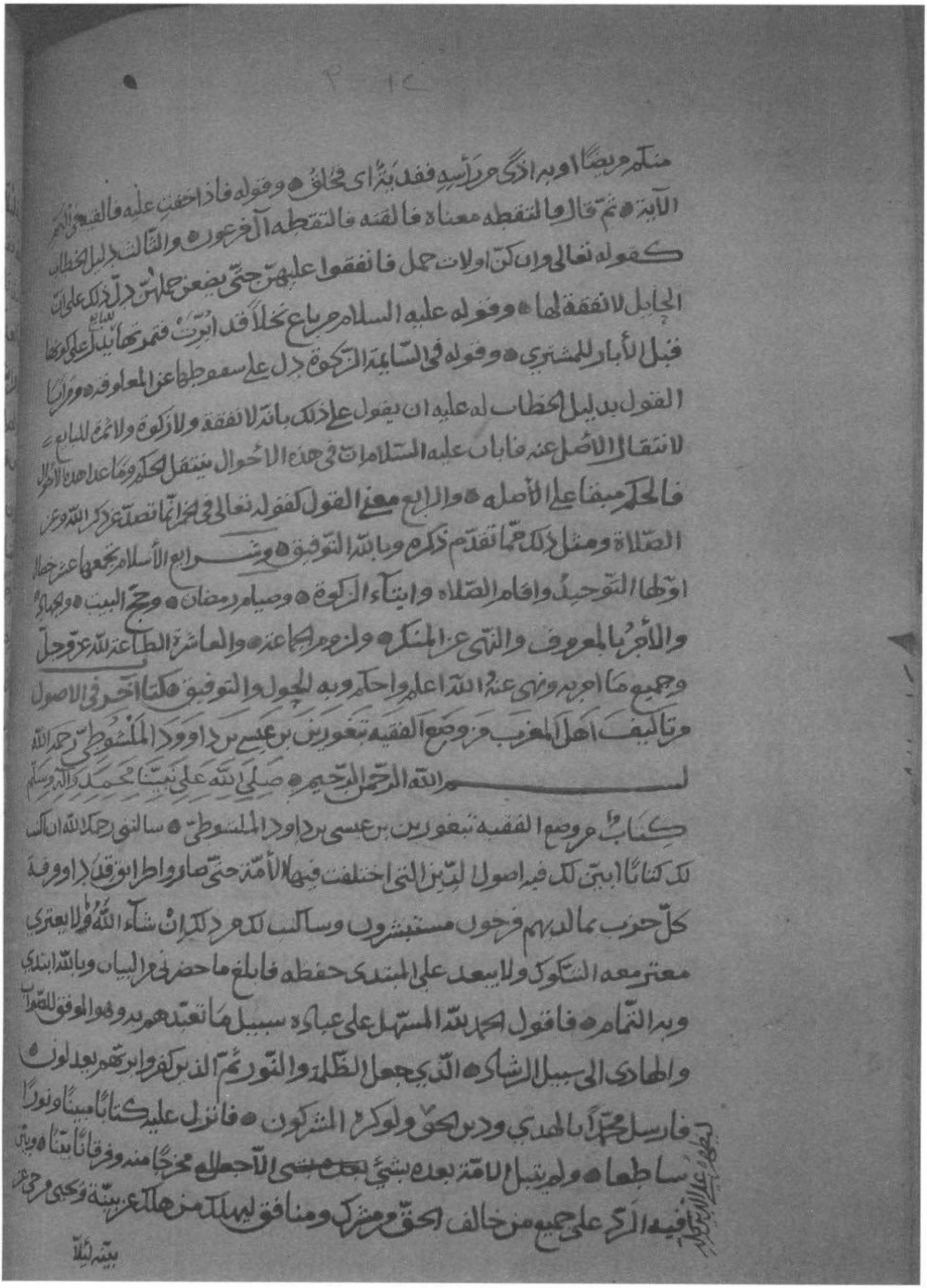

٣ـ الصورة الأولى من النسخة (ط)
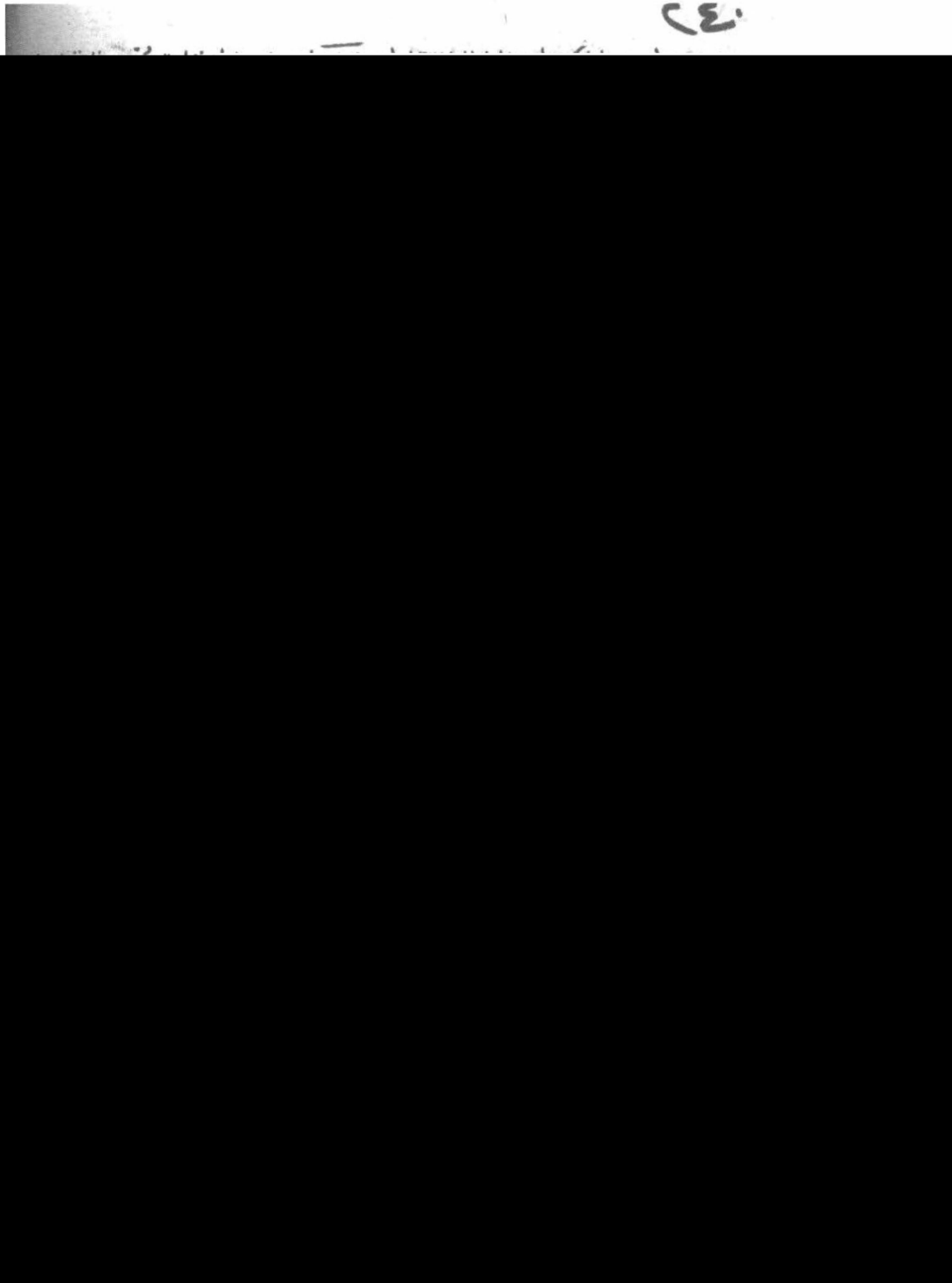
٣ـ الصورة الأخيرة من النسخة (ط)